

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المهنية هي أمر يعبر عن مؤهلات أو قدرات الشخص في المعرفة والمهارات والقيم بشكل متسق ومستمر من أجل القيام بشيء ما. كفاءة المعلم هي اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف التي تتجلى في تصرف ذكي ومسؤول عند أداء الواجب كعامل في عملية التعليم (Widrawanto, 2023).

المهنية هي الإتقان الواسع والعميق لمحتوى المادة التعليمية، ويشمل ذلك إتقان محتوى المنهج الدراسي للمواد في المدرسة، ومضمون العلم الذي تنتمي إليه المادة، بالإضافة إلى الإلمام ببنية هذا العلم ومنهجيته (Indria, 2023).

يقال إن المعلم يمتلك القدرة المهنية إذا توفرت لديه مواقف عالية من التفاني في أداء واجبه، والالتزام بجودة العملية التعليمية ونتائجها، بالإضافة إلى السعي المستمر للتطوير الذاتي، أي أن يسعى دائما لتحسين وتحديث نماذج وأساليب عمله بما يتوافق مع تطورات العصر، انطلاقا من وعي عميق بأن مهمة المربي هي إعداد الجيل القادم الذي سيعيش في زمانه في المستقبل (Iskandar, 2018). ولا

يعتبر المعلم مهنيا إذا اقتصر إتقانه على مجال علم واحد فقط، بل يجب أن يتمكن من أكثر من مجال معرفي، فغالبا ما يلاحظ أن المعلمين يدرسون مادة واحدة فقط ولا يتقنون غيرها، مما يؤدي إلى ضعف في إيصال باقي المواد الدراسية. لذلك، يجب على المعلم أن يلم بجميع المواد الدراسية حتى يشجع الطلاب على تعلمها جميعا، ولهذا السبب، من الضروري أن يستخدم المعلم أساليب تدريس متنوعة أثناء عملية التعلم.

المعلم الذي يمتلك الكفاءة المهنية يستخدم أيضا أساليب تدريس متنوعة في العملية التعليمية، ولديه مهارات ورؤية واسعة ولذلك يمكن لهذا المعلم أن يعزز من قدراته المهنية من خلال إتقان محتوى المنهج الدراسي للمواد التعليمية في المدرسة، وفهم جوهر المادة العلمية المرتبطة بالمنهج، إلى جانب تمتعه بشخصية جيدة، وهيبة، وأن يكون قدوة للمتعلمين، وحسن الخلق، فكل هذه العوامل تعد من العناصر الأساسية في عملية تعلم الطلاب (Sabir, 2018).

إن تحسين المهنية للمعلمين أمر بالغ الأهمية في رفع جودة التعليم، ولذلك من الضروري بذل جهود مستمرة من أجل رفع كفاءة المعلم. فالمعلم يتعلم ويتطور أثناء أداء مهامه لتقديم تعليم جيد للطلاب، وتحسين جودة المعلمين هو

المفتاح الأساسي لتحسين جودة التعليم. يمكن للمعلم أن يكون ميسرا في عملية التعلم، لذا يجب عليه أن يكون قادرا على تيسير تعلم الطلاب (Hoesny, 2021).

ومن ثم فإن دور المدرسة يتمثل في توفير التدريب المتعلق بأداء مهام المعلم أثناء تنفيذ عملية التعليم، حيث إن التدريب الفعال يؤثر في جودة مخرجات الطلاب. ولا يقتصر التدريب على الجوانب الفنية للتدريس فقط، بل يشمل أيضا التدريب في إدارة المدرسة والمناهج الدراسية وإدارة الصفوف الدراسية، وكذلك المشاركة في مجموعات عمل المعلمين (KKG) (Asmarani, 2023).

تحدث مشكلة الكفاءة المهنية للمعلمين بسبب نقص التدريب، سواء في مهارات التدريس أو في التدريب المتخصص حسب مجال تعليم كل معلم، ويعد ذلك عاملا مهما في ضمان جودة التعليم. فالمعلم الذي لديه فهم جيد للمناهج الدراسية يمكنه أن يقدم تعليما فعالا للطلاب (شريفة، ٢٠٢٣). ولذلك، من الأمور التي ينبغي القيام بها من أجل رفع كفاءة المعلم المهنية هو توفير التدريب في شكل ورش عمل، حيث سيكون هناك ميسر (مدرّب) يساعد المعلمين على تعميق فهمهم ومهاراتهم في مجال التدريس.

سيقوم الميسر بإرشاد المعلمين حتى تكون نتائج ورشة العمل مفيدة للمدرسة وللمعلمين، وكذلك في تطوير المناهج الدراسية وتخطيطها ضمن الأنشطة التي تُستخدم كمادة تعليمية لتحقيق الأهداف التربوية (Setiawati, 2018). ويجب أن يمتلك المعلم مهارة في تطوير المناهج حتى يتمكن من تخطيط عملية التعليم بشكل جيد. ولكي تسير عملية التعليم والتعلم بفعالية ويتمكن الطلاب من فهم المادة الدراسية بشكل جيد، يجب على المعلم أن يكون قادرا على اختيار واستخدام الوسائط التعليمية المناسبة. ولذلك، ينبغي تعزيز تدريب المعلمين على إنتاج الوسائط التعليمية الإبداعية.

بالإضافة إلى استخدام الوسائط التعليمية الإبداعية، يجب على المعلم أيضا أن يستخدم تقنيات تعليمية متنوعة وأساليب تفاعلية حتى يتمكن الطلاب من فهم المادة التي يتعلمونها. ومن المشكلات التي تظهر في عملية التعليم: قلة تقديم المادة من قبل المعلم، وعدم إتقان استخدام أساليب التدريس.

ومن المشكلات الأخرى في عملية التعليم: ضعف التحضير للدروس، وقلة تنوع النماذج التعليمية التي يطبقها المعلم (حميد، ٢٠٢٠). ينبغي على المعلم أن يتقن المادة التعليمية ويتقن أيضا مختلف أساليب وطرق التدريس، حتى تصبح

أجواء التعليم والتعلم غير مملّة، بل ممتعة، مما يساهم في إزالة الملل لدى الطلاب ويساعدهم على فهم المادة التي يتم تدريسها بشكل أفضل.

استنادا إلى القانون رقم ١٤ لعام ٢٠٠٥ لجمهورية إندونيسيا بشأن المعلمين والمحاضرين، يجب على المعلم أن يمتلك أربع كفاءات أساسية، وهي الكفاءة التربوية، والكفاءة المهنية، والكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية. وهي أولها الكفاءة التربوية (البيداغوجية)، وهي القدرة على إدارة عملية التعلم لدى المتعلمين، وتشمل فهم خصائص المتعلمين، وتصميم التعليم وتنفيذه، وتقييم نتائج التعلم، وتطوير قدرات المتعلمين لتحقيق إمكاناتهم المختلفة. أما الثانية فهي الكفاءة المهنية، وهي القدرة على التمكن الواسع والعميق من مادة التعلم، مما يمكن المعلم من توجيه المتعلمين لتحقيق معايير الكفاءة المحددة في المعايير الوطنية للتعليم. والكفاءة الثالثة هي الكفاءة الشخصية، وتتمثل في امتلاك شخصية قوية، مستقرة، ناضجة، حكيمة وذات وقار، وأن يكون المعلم قدوة حسنة للمتعلمين، ويتصف بالأخلاق الحميدة. أما الأخيرة فهي الكفاءة الاجتماعية، وهي قدرة المعلم، كعضو في المجتمع، على التواصل والتفاعل بفعالية مع المتعلمين، وزملائه من المعلمين، والعاملين في مجال التربية، وأولياء أمور

المُتعلِّمين، وأفراد المجتمع المحيط (Standar nasional pendidikan, PP RI NO 19, 2019).

وفقاً لما ورد في رينا فبرايرينا (٢٠٢٠)، تشمل الكفاءة المهنية للمعلم ستة جوانب، وهي: إتقان المعرفة الأكاديمية، والقدرة على تصميم وتقديم التعليم بطرق متنوعة، وإدارة الصف بفعالية لتهيئة تعليم آمن ومنظم، والقدرة على التواصل الجيد مع الطلاب، والتكيف مع التغيرات في المناهج والتقنيات، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهها أثناء عملية التعليم (Febriana, 2019).

تشير بعض نتائج الأبحاث المتعلقة بنظام الكفاءة إلى النتائج التالية. بناءً على بحث أجراه ماسود سومات في عام ٢٠٠٩ حول تأثير الكفاءة المهنية للمعلم، خلص إلى أن كفاءة المعلم هي القدرة التي يمتلكها المعلم لأداء مهامه كمدرس ومربي. أما البحث الذي أجراه نور هادي في عام ٢٠١٢ حول الكفاءة المهنية للمعلم في تحسين جودة التعليم، فقد خلص إلى أنه كلما ارتفع مستوى مهني المعلم، زادت قدرته على التدريس وإتقان المادة التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم في أنشطة التعلم (Puspita, 2015).

بناء على نتائج الملاحظة الأولية للباحث في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم في بادانج، وُجد أن معلمي اللغة العربية لم يصلوا بعد إلى مستوى الأداء الأمثل في تنفيذ كفاءتهم المهنية، وخاصة في جانبين مهمين : قلة تنوع طرق التدريس وضعف إدارة الصف. يميل المعلمون إلى استخدام طريقة المحاضرة فقط ولم يستفيدوا من وسائل تعليمية مبتكرة. ونتيجة لذلك، أصبحت عملية التعلم رتيبة وغير فعالة. وهذا يؤثر سلبا على تحصيل الطلاب، والذي يتضح من الدرجات التي ما زالت دون الحد الأدنى لمعايير الكفاية (KKM).

ومع ذلك، يُتوقع من المعلم أن يكون قادرا على خلق تعلم نشط، مبدع، وممتع، وكذلك إدارة الصف بشكل جيد لضمان بيئة تعليمية مناسبة. النقص في هذين الجانبين يشير إلى أن الكفاءة المهنية لمعلم اللغة العربية في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم في بادانج تحتاج إلى استكشاف أعمق.

لذلك، تعد هذه الدراسة مهمة لمعرفة مدى كفاءة المعلمين المهنية في اللغة العربية في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم في بادانج، وخاصة في تطبيق طرق تدريس متنوعة والقدرة على إدارة الصف. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذه

الدراسة أساسا لتحسين جودة تعليم اللغة العربية وتعزيز مهنية المعلمين بشكل مستمر.

هذا الوضع جعل الكاتب يشعر بأهمية الحصول على صورة كاملة حول الكفاءة المهنية لمعلم اللغة العربية في معهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانجمن خلال بحث بموضوع "اكتشاف المهنية لمعلمي اللغة العربية في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج".

ب. تحديد البحث

بناء على خلفية البحث المذكور أعلاه، فتحديد البحث في هذا البحث

هو:

١. إتقان المعلم المعرفة الأكاديمية في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٢. قدرة المعلم على تصميم وتقديم التدريس في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٣. إدارة الفصل التي يطبقها المعلم في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٤. قدرة المعلم على التواصل مع الطلاب في المعهد السلفي مستوى العليا دار

العلوم بادانج.

٥. قدرة المعلم على التكيف مع تغييرات المناهج والتكنولوجيا واحتياجات

المتعلمين في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٦. قدرة المعلم على حل المشكلات في المعهد السلفي مستوى العليا دار

العلوم بادانج.

ج. تركيز البحث

يركز هذا البحث على جوانب الكفاءة المهنية للمعلم ، وهي ستة :

١. كيف إتقان المعلم المعرفة الأكاديمية في المعهد السلفي مستوى العليا دار

العلوم بادانج.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٢. كيف قدرة المعلم على تصميم وتقديم التدريس في المعهد السلفي مستوى

العليا دار العلوم بادانج.

٣. كيف إدارة الفصل التي يطبقها المعلم في المعهد السلفي مستوى العليا دار

العلوم بادانج.

٤. كيف قدرة المعلم على التواصل مع الطلاب في المعهد السلفي مستوى العليا

دار العلوم بادانج.

٥. كيف قدرة المعلم على التكيف مع تغييرات المناهج والتكنولوجيا واحتياجات

المتعلمين في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٦. كيف قدرة المعلم على حل المشكلات في المعهد السلفي مستوى العليا دار

العلوم بادانج.

د. أهداف البحث

أما الأهداف من هذا البحث و هو:

١. لمعرفة مستوى إتقان المعلم للمعرفة الأكاديمية في مادة اللغة العربية في المعهد

السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٢. لمعرفة قدرة المعلم على تصميم وتقديم تدريس اللغة العربية في المعهد السلفي

مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٣. لمعرفة إدارة الفصل التي يطبقها المعلم في تدريس اللغة العربية في المعهد

السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٤. لمعرفة قدرة المعلم على التواصل مع الطلاب في المعهد السلفي مستوى العليا

دار العلوم بادانج.

٥. لمعرفة مستوى تكيف المعلم مع تغييرات المناهج والتكنولوجيا واحتياجات

المتعلمين في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

٦. لمعرفة قدرة المعلم على حل المشكلات التي تواجهه أثناء تدريس اللغة العربية

في المعهد السلفي مستوى العليا دار العلوم بادانج.

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

أ يمكن أن تضيف هذه الدراسة إلى المعرفة العلمية بشكل عملي من

خلال الملاحظة المباشرة، وكذلك فهم كيفية تطبيق التخصصات

العلمية التي تم الحصول عليها خلال الدراسة في التعليم العالي،

خاصة في مجال علوم التربية.

ب من خلال هذه الدراسة، يمكن أن تضاف المعرفة للقارئ بشكل

عام، وخاصة في مجال العلوم التربوية.

٢. الفوائد العملية

أ يرجى أن تقدم هذه الدراسة معلومات وصورة واضحة حول الكفاءة

المعلم المهنية في مادة اللغة العربية في معهد دار العلوم. يمكن

استخدام هذه الدراسة كمرجع في إعداد البرامج التعليمية.

ب يتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين نقاط الضعف أو

النقص في عملية التدريس التي تم تنفيذها سابقا.

ج كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا أو دليلا للباحثين ليصبحوا

معلمين محترفين في المستقبل.

د يتوقع أيضا أن تستخدم هذه الدراسة كأساس لإجراء أبحاث

مستقبلية في نفس المجال أو في مجالات مشابهة.

و. توضيح المصطلحات

الكفاءة : الكفاءة حسب قاموس اللغة الإندونيسية الكبير مشتقة من الكلمة

الأساسية "كفاء"، والتي تعني: ماهر أو على دراية. و الكفاءة هي

السلطة (الصلاحية) لاتخاذ القرار (الحكم على أمر ما).

أما الكفاءة من وجهة نظر الكاتب، فهي قدرة المعلم على أداء دوره

ومهامه المهنية كمرب ومرشد وموجه، في إتقان المادة وتقديم المعرفة،

وتقديم التوجيه للمتعلمين أو التلاميذ.

المهنية : وفقا لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير مشتقة من الكلمة الأساسية

"مهنة"، والتي تعني مجال عمل يستند إلى التعليم المهني (المهارات،

التخصصات). أما المهنية فهي الجودة، والخصائص، والسلوكيات التي تميز

مهنة معينة أو الشخص المهنية. ومن وجهة نظر الكاتب، فإن المهنة هي عمل أو مهارة تتطلب الكفاءة الفكرية، والسلوك، ومهارات معينة يتم اكتسابها من خلال العملية التعليمية الأكاديمية.

ترتبط كفاية المعلم بالمهنية ، فالمعلم المهني هو معلم ذو قدرة. وبالتالي، يمكن تعريف الكفاءة المهنية للمعلم بأنها قدرة المعلم وسلطته في أداء مهنته التعليمية بكفاءة عالية. إن مهنية المعلم ضرورة لتحقيق مدرسة قائمة على المعرفة، أي الفهم لعملية التعلم، والمناهج الدراسية، وتطور الإنسان بما في ذلك أساليب التعلم.

معلم اللغة العربية : المعلم هو شخص له تأثير كبير في عملية التعليم والتعلم، وهو المسؤول عن تنوير الأمة. بشكل عام، يعتبر المعلم في مجال التربية والتعليم عنصرا أساسيا في تشكيل شخصية المتعلمين.

ينبغي للمعلم أن يكون قادرا على تنمية قدرات جيدة لدى المتعلمين، بحيث يستطيع التأثير في سلوكهم بشكل إيجابي. المعلم هو الشخص الذي له السلطة والمسؤولية في تعليم المتعلمين، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، سواء في المدرسة أو خارجها. (سعيد،

تعريف السلف : من الناحية اللغوية، كلمة السَّلَف في اللغة العربية تعني: من

مضى أو السابق. وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: السَّلَفُ هو مَنْ

تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَدَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السِّنِّ وَالْفَضْلِ

أي: السلف هم الذين سبقوك من آبائك وأقاربك الذين هم أكبر منك

سنًا وأعلى منك فضلًا (ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ١٥٨).

وأما من الناحية الاصطلاحية في الدراسات الإسلامية، فإنَّ

السلف يُطلق على الجيل الأول من المسلمين الذين عاشوا في عصر

قريب من زمن النبي ﷺ، وهم:

١. الصحابة (رضي الله عنهم)

٢. التابعون (تلامذة الصحابة)

٣. أتباع التابعين (تلامذة التابعين).

ويُطلق عليهم اسم السلف الصالح. وقد ورد في الحديث الصحيح قول

النبي ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوكُهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوكُهُمْ. (رواه

البخاري ومسلم)